

العالم الاسلامى اليوم « اميليو جالندو أجيلار »

ترجمه عن القشقالية وقدم له

د . عبدالله محمد جمال الدين

تقديم

صاحب هذا البحث هو « اميليو جالندو أجيلار » Aguilar Emilio , Galindo وهو قسيس اسبانى ، ينتسب الى الجماعة المسيحية المسماة باسم « الآباء البيض » Los padres blancos أى انه من هؤلاء الذين يؤمنون بدعوة بابا الفاتيكان يوجب تطوير وتنمية العلاقات مع المومنين من غير المسيحيين ، بهدف تكوين جبهة تقف فى مواجهة الماديين والملحدين ومن لادين لهم ، بصرف النظر عن اختلاف مفهوم الايمان والاله . . . الخ بين كل مجموعة من هؤلاء وبين الأخرى .

هذا هو الهدف الظاهر أو المعلن ، ومن أجله تقام المؤتمرات وتعقد الندوات واللقاءات وتؤسس الجمعيات التى يتولى العمل فيها أفراد من هنا وهناك معظمهم من المسيحيين ، الاتفاق على هذا بكل ما يتطلبه من مصاريف باهظة هو فى مجموعته - حظ الدول والجماعات الاسلامية ، وأما الفرض الخفى ، فيما نظن ، فهو النفاذ الى الشعوب الاسلامية ، من خلال المسلمين أنفسهم وعبر

قنوتهم ووسائل الاتصال الشرعية عندهم لتبشيرهم بمبادئ المسيحية ، وتشكيكهم في عقيدتهم الاسلامية وفى جدوى نظرتهم الى تاريخهم المشرق ، استلهاما لأمثله الناجحة أو احياء لفتراته الزاهرة ، وفى محاولة فهم القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة والعمل بهما ، فذلك كله ، لا يحقق اصلاحا ولا يجدى المسلمين شيئا ، والمفيد فى الاصلاح عند هؤلاء أن يدير المسلمون ظهرهم لهذا كله ، وان يستأهم من الغرب ويستمدوا منه ليس فقط الجوانب التكنيكية بل والأفكار الغربية نفسها .

ان ماجرى حتى اليوم فى بعض البلدان الاسلامية من سن القوانين الوضعية التى تحل ما حرم الله وتحرم ما حلل فى بعض جوانب ما يسمى «الاحوال الشخصية» ، فى بلد مثل تونس ، ومن بعدها مصر - يستحق التمجيد والثناء ، وعلى الشباب المعقودة عليه الآمال فى بلاد المسلمين ان يحتذوا وينهجوا هذا النهج ، فمنه وحده يأتى الاصلاح الحقيقى ، اما الدعوة السلفية والمطالبة بتطبيق القرآن والنسبة واستلهاهم العصور الاسلامية الزاهرة والتى يتبناها الوهابيون وحركة الإخوان المسلمين ، فان هذا اتجاه « لم تمسسه الروح الحديثة وظامه رجعى بنماذجه الثقافية والدينية والأخلاقية » ويتميز بالسكون وعدم الحركة ، وان كانت السيادة له فى بلاد المسلمين . ولنا أن نتساءل بعد هذا ، هل هذا الأسلوب هو الكفيل بتحقيق اللقاء بين المسلمين والمسيحيين ؟

ان المقال الموجود الآن بين يدي القارئ بكل ماتضمنه من أفكار هو العدد الافتتاحى من نشرة شهرية تحمل اسم اللقاء

« El encuentro » يتولى ادارتها وتوجيهها واصدارها فى مدينة « مدريد » باسبانيا ذلك الأب المذكور آنفا ، وهذا المقال نموذج لغيره من تلك النشرات المتوالية التى تعلن أمرا وتعمل فى واقع الأمر على تحقيق هدف آخر .

ولا يسمح المقام بتحليل كل شئ تضمنه المقال والتعليق عليه ، وقد يتاح هذا لنا أو لغيرنا يوما ، ومع ذلك فلا بأس من ابداء بعض الملاحظات السريعة :

(١) يحرص الكاتب على توضيح العناصر المختلفة واللغات المتنوعة بين الشعوب الاسلامية ، بهدف ابراز مايفرق لا مايجمع ، والا فهو يدرك جيدا أن الاسلام رسالة عالمية ، ينصهر الكل فى بوتقتها ، ولا ننظر الى أصلها أو لسانها مادام الايمان قد جمع بينها ، فالاسلام على حد تعبيره « دعوة عالمية ودين لكل الناس بلاميز » لافرق بين تركى وعربى ، ولا بين المسلم من أصل أسود أو أبيض .

(٢) يتهم الاسلام فى اكثر من موضع بالسكون وعدم الحركة وعدم القدرة على مواجهة المشكلات المتجددة ، وهذا لا أساس له من الصحة ، فالاسلام قادر على التطور وصالح للتطبيق فى كل زمان ومكان ، فقط هناك المسائل المنصوص على حكمها بصورة قاطعة لاتقبل التبديل مثل العبادات وكيفية أدائها ومثل الحدود المقدره بنص موحى به . . . الخ هذه لايتصور فيها التبديل لكن هناك قدرا هائلا من المسائل والموضوعات اكتفى الاسلام فيه بتحديد قاعدة كلية أو مبدأ عام وترك للناس فى كل العصور والأزمنة اختيار أساليب تطبيق ذلك المبدأ بحيث يتمشى ذلك الأسلوب مع

بيئة ووقت من يطبقونه مثل الشورى والعدالة والمساواة وعديد من قضايا الحكم والمعاملات بين الناس . . . الخ فليس من الانصاف رمى الإسلام بالجمود وعدم القدرة على الحركة ، بل ان الكاتب نفسه يرجع انتصار الاسلام بسرعة بين الملونين الأفارقة الى حيوية ذلك الدين ، والى حماس التجار والارساليات الاسلامية ، ولا تعرف ماذا يعنى « بالارساليات الاسلامية » ولعله يريد رجال الطرق الصوفية الذين ينتشرون بصورة فردية بين القبائل ويسلكون مسلكا حسناً فى معاملاتهم للناس ، فتطمئن اليهم نفوس رجالات القبائل ثم يدخلون فيما يؤمنون به ، ذلك انه لا تعرف للمسلمين ارساليات أو بعثات تبشيرية مثل تلك التى تعدها الكنيسة وتتولى رعايتها والإنفاق عليها ، وإرسالها لأغراض تتعلق بالتبشير بين بالمسيحين بين السكان الأرفاقه .

(٣) يوجه الكاتب اللوم للمسلمين ، لأنهم يريدون أن يفوتهم قطار التاريخ ، ويحذرهم منبها اياهم الى خطورة الشباب - ومعظم الشعوب الاسلامية الآن من الشباب - الشباب الذى يحمل الأفكار الثورية الجديدة ، الشباب الذى لاتجد دعوة المصلحين المسلمين من رجال السلف آذانا مصغية عنده ، شباب المستقبل الذى يحمل أحلام التطلع للأمم .

لكن مارأى الكاتب فى أن الحركات الإسلامية الحديثة فى البلاد الإسلامية والتى تطالب باحياء سيرة النبى صلى الله عليه وسلم وهدية وسيرة السلف الصالح وتطبيق أحكام القرآن الكريم ، هذه الحركات عمودها الفقري هم الشباب ، الشباب الذى يؤمن بعقيدته

ودينه ، موقنا أن الصلاح فى اللجؤ اليه وتحكيمه فى كل أمور حياتنا وأخرانا ، ويؤمن فى الآن نفسه بأنه لا بأس من الاستفادة بما عند الغرب من وسائل التقدم ، وأنه فى الإمكان أن نأخذ منه ما لا يتعارض مع قيمنا وماضينا ومبادئنا .

انه لا يكتفى بهذا بل يشعر أن الوحدة التى يرنو المسلمون اليها لون من خداع النفس ، لأن هذه الوحدة لا تعرف الا عقدة الحنين للماضى الاسلامى العظيم ، انها خيال ، وحركة التاريخ لن تسمح لهذا اللعب بمشاعر الناس أن يستمر .

لكن ماذا يمنع أن توفق الأمة الاسلامية فى تحقيق هذا الأمل المنشود شيئاً فشيئاً ، انها تدرك أنها أمة واحدة « وأن هذه امتكم أمة واحدة وأنا ربكم فاعبدون ، و وأنا ربكم فاتقون » ، فقد تصفو النفوس ويتوفر الاخلاص وتعود للمسلمين وحدتهم ، انها ليست أمراً خيالياً ، لقد تحققت فى الفترة المثالية للإسلام ، زمن النبى صلى الله عليه وسلم وزمن الراشدين وما تحقق مرة يمكن أن نراه فى الوجود مرة ومرات أخرى عندما تنهياً السبل لذلك .

(٤) يقول إن التواكل والصبر على القضاء والاستسلام والجبرية ، من الأمور التى تشكل الروح الاسلامية ، والإنسان يعيش فى خضوع كامل فى نظر المدرسة السلفية الاسلامية ، واردة التغيير ستكون بلا جدوى ، بل إنها تمثل اعتداء على ارادة الله عزوجل .
والواقع أن أفكار التواكل والاستسلام والصبر على القضاء ونحوها انما زرعها الغربيون و بعض المستشرقين والمستعمرين ، بهدف التمكين لأنفسهم واستغلال خيرات البلاد التى يستعمرونها

وتسخير شعوبها لتحقيق منافعهم ، واذا ما حاول فرد أن يرفع رأسه عد مخالفا للدين الذى يطالبه بالصبر والرضى والاستسلام للقدر ، ومن البدهر أن ذلك كله غير صحيح ، فالمسلم مطالب بالجهاد وتطهير الأراضى الاسلامية والحفاظ على حقوقه ما استطاع الى ذلك سبيلا ، وعليه أن يسعى وأن يشق الأرض بعصاه وأن يجد ويجتهد ، وأن يأخذ بكل الاسباب ويلجأ لكل المقدمات ثم بعد ذلك يأتى التوكل على الله ، الذى يحقق النتائج المرضية لعبده المجد ، لأنه لا يضيع أجر العاملين المحسنين .

إن الكاتب يريد منا أن نفسر القرآن والحديث على هوانا ووفقا لمتطلبات حياتنا الحاضرة ، والمسلم لا يقبل هذا ، فمهر يخضع كل مافى حياته للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، ولا يلوى عنق نصوص الوحي لتتفق مع حقائق حياتنا المعاصرة ، ان القرآن حاكم وليس محكوما عليه ، واخيرا اذا كان مفهوم كلامه أن الاسلام والايمان بدعوة السلف هو السبب فى تأخر البلاد الاسلامية ، فان من حقنا أن نسأل ؟ أليست المسيحية دعوة الى دراسة مبادئ المسيح والعمل بها وبما جاء فى الانجيل ؟ السم يقيم المسيحيون بدراسة حياة القديسين والصالحين فى محاولة منهم للاقتداء بهم واقتفاء آثارهم ؟ لماذا يحلون لأنفسهم ما يحرمونه على غيرهم ؟ واذا كان الاسلام مسئولا عن تأخر المسلمين ، فلماذا لم تتقدم الدول التى تعتنق المسيحية فى امريكا الجنوبية وغيرها من بلاد العالم ؟ لماذا تعيش حياة من التأخر والفقر والفوضى والانشقاق والعنف ليس لها نظير فى بعض البلاد الاسلامية ؟ واذا كانت المسيحية غير مسئولة

عن تأخر هؤلاء ، فلماذا يعتبر الاسلام مسئولاً عن تأخر الدول
الاسلامية ؟ ان العكس صحيح وهو أن سرنكبات المسلمين هو
الابتعاد عن الاسلام ، ويوم يعودون اليه سوف يعود لهم مجدهم
وعظمتهم ويتحقق نصر الله لهم ، « ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله ،
ينصر من يشاء وهو العزيز الرحيم » . يبقى أن نشكر للمؤلف ما قدمه
من حقائق عن المسلمين وعن العالم الاسلامي ، كما نشكر مشاعره
الطيبة ازاء بعض المشكلات في بلاد المسلمين وخاصة مشكلة فلسطين

المترجم

عبدالله محمد جمال الدين

بسم الله الرحمن الرحيم

العالم الاسلامى اليوم

تحتل مشكلات العالم الاسلامى الصفحات الأولى فى الصحافة العالمية اليوم ، يكفى أن تذكر مشكلة باكستان أو المشكلة اللانسانية بلا حدود : مشكلة فلسطين .
وهذه الصفحات محاولة لابرار أهمية العالم الاسلامى وبيان خصائصه المميزة ومشاكله المهمة .

جغرافية العالم الاسلامى

إذا أردنا نحدد العالم الإسلامى من الوجهة الجغرافية ، فإن من الممكن تقسيمه الى ثلاث مجموعات كبرى هى :

(١) المجموعة الافريقيه : وتشمل كل افريقيا الشمالية ، وتمتد جنوبا - حيث يقل معتنقو الاسلام - . حتى الخط الذى يربط داكار بعدن . وعدد المسلمين فى هذه المجموعة يقدر بما يزيد على ١٤٠ مليون مسلم، منهم ٨٠ مليون من اصل أبيض ، ٦٠ مليون من الملونين ولا بد أن نلاحظ أن انتشار الاسلام بسرعة بين الملونين يرجع الى ديموجرافيته (حيويته) وإلى حماس التجار والإرساليات الإسلامية .

(٢) مجموعة آسيا الغربية : وتشمل بلاد الشرق الاوسط وهى سوريا والعراق ولبنان والعربية السعودية ودولتى اليمن ومسقط عمان والأمارات العربية المستقلة وقطر والبحرين والكويت وكذلك قبرص

وتركيا وايران وافغانستان ، ويدخل فى هذه المجموعة الجمهوريات السوفيتية فى جنوب الاتحاد السوفيتى ، وعدد المسلمين فيها يصل الى اكثر من ١٥٠ مليون مسلم .

(٣) مجموعة آسيا الشرقية : وتشمل بصورة أساسية باكستان وبنجلاديش واندونيسيا واتحاد ماليزيا وجزر المالديف ، وهناك أعداد مهمه من المسلمين - فى بلاد غير اسلامية - تدخل فى نطاق هذه المجموعة مثل الهند والصين الشعبية ، ومجموع المسلمين فيها ٣٠٦ مليون مسلم .

بالإضافة الى هذا لا بد أن نعد المسلمين الأوربيين الذين يزيدون على خمسة ملايين مسلم .

ونظرة الى خريطة العالم الاسلامى تجعلنا نؤمن أنه يحتل مكانا بارزا فى جغرافية العالم ، وفوق الأهمية الجغرافية ، تشكل الأراضى الاسلامية الطريق الاستراتيجى الذى لاغنى عنه للعالم الحديث ، انها مفتاح الذهب من أوربا إلى شبه الجزيرة الهندية والعكس ، ومن هنا تأتى الأهمية الاستراتيجية للبلاد الاسلامية ، وفى نفس الوقت فان هذا هو سر مشكلاتها المؤلمة حاليا .

سمة شعوب البلدان الاسلامية :

تجمع هذه الشعوب العناصر المختلفة ، وتضم الثقافات والاتجاهات السياسية المتنوعة ، ونوضح ذلك فيما يلى :

(١) شعوب من كل عنصر ومن كل لغة :

يتميز الاسلام بأنه دعوة عالمية ، انه دين لكل الناس بلا تمييز فمن الحقائق أن هناك أناسا من كل عنصر ومن كل لغة بين

المؤمنين بالاسلام ، وكلهم يحترم رسالته فالعناصر المكونة للمجتمعات الاسلامية حاليا هي : الباكستاني ، وهم ازيد من ١٠٠ مليون دون أن ندخل فى الاعتبار ٥٠ مليونا مازالون يعيشون فى الهند ، واليرانى ، وهم أكثر من ٧٠ مليوناً يتمتعون بضمير حى ، وهم وارثوا أقدم الحضارات فى العالم . والتركى وعددهم ٦٠ مليوناً ، وهم أقل تماسكا من غيرهم ، لكنهم يمثلون تجربة هامة جدا فيما يتعلق بمستقبل الاسلام ابتداء من اتاتورك . والاندونسى المالىزى وهم ٩٥ مليوناً ، والصينى ٥٠ مليوناً ، والاتراك المنغوليون فى الاتحاد السوفيتى ٥٠ مليوناً ، المسلمون السود ٦٠ مليوناً ، وأخيرا المجموعة العربية أو المتعربة وتضم ٩٠ مليوناً ، وهم الجماعة يوحد بينها اللغة والدين رغم ان العرب ليسوا جميعا مسلمين ، وهم المجموعة ذات المكانة الكبرى عند بقية المسلمين ، بسبب انهم الشعب الأم بالنسبة للاسلام ولأن عندهم « مكة » وهى المركز الروحى الذى يتوجه اليها ملايين المسلمين يوميا أيا كانوا لأداء الصلوات ، واليها يحج من تيسرت له وسائل الحج ، ثم لأن القرآن نزل بالعربية والقرآن هو الكتاب الاسلامى المقدس ، ولأن خير المسلمين وأعظمهم هو النبى محمد صلى الله عليه وسلم - من أصل عربى .

(٢) المسلمون خليط من الوجهة السياسية :

إذا كان هناك اختلاف فى اجناس المسلمين ، فان الاشكال السياسية للدول الاسلامية أكبر اختلافا فالتنوع من الأشياء الثابتة بين البلدان الاسلامية ، فهناك ملكيات قديمة تحتكم للقرآن وهناك ثيوقراطية ورجعية ، وهناك جمهوريات حديثة ذات اتجاهات

متنوعة وهناك دكتاتورية معلنة سافرة أو غير ظاهرة ، وليس هناك بعد اكثر من ابتعاد هذه الدول عن النموذج القرآنى للأمة المسلمة ؛ نموذج الحكم الشيوقراطى الذى يتساوى افراده ، والأمة التى تحلم بخلافة يكون الحاكم فيها نائبا عن الله ويحقق الوحدة الروحية والزمنية لهذه الشعوب .

وهكذا نجد بين الأقطار المسلمة - أو التى تضم أغلبية مسلمة - ستة بلاد نظام الحكم فيها ملكى وهى المملكة العربية السعودية والأردن وافغانستان وايران (كتب هذا عام ١٩٧٢ م) واثيوبيا والمغرب ، ٢١ جمهورية هى الجزائر وتونس وليبيا ومصر والسودان وموريتانيا وتشاد وجابيا والصومال ومالى والسنغال وغينيا والنيجر ونيجريا وقبرص والعراق وسوريا وتركيا واليمن الشمالية واليمن الجنوبية والأمارات المستقلة ، وهناك سلطنتان : سلطنة مسقط
أوسلطنة عمان

وجزر المالديف ، كما أن هناك جمهوريتين متحدتين فيدراليا وهما اندونيسيا وماليزيا ، وثلاث دول هى قطر والبحرين والكويت .
(٣) الشعوب الاسلاميه شعوب شابة :

ان الشباب فى هذه الدول هو الطابع العام الذى يبرز أمام العين للوهلة الأولى ، ويكفى ان نلقى نظرة على هذا بين ١٢٠ مليون هم سكان البلاد العربية ، ان اكثر من ٧٠ مليون عمرهم يقل عن ٢٥ سنة وهذا يمثل ٦٠٪ من السكان ، ٤٣٪ من السكان عمرهم يقل عن ١٥ سنة ويرجع هذا الى درجة الناسل العالية برغم ان بعض هذه الدول قد أخذ بنظام تحديد النسل ، كما يرجع الى نقص الوفيات

بفضل الأخذ بالأساليب الطبية . ان البلاد الاسلامية بلاد شابة خضراء
فى ربيع العمر ، تدرك قوتها البيولوجية وتتسم حركتها بالخصوبة مع
اتجاه دائم نحو الثورة .

ولابد للاسلام أن يضع ذلك جيدا فى اعتباره اذا أراد ألا يفوته
قطار التاريخ ، لأن الشباب مصنوع من القلق أو عدم الصبر ، والنظرة
نحو الخلف - كما يحاول كثير من المصلحين المسلمين الحاليين -
اتجاه لا يجد استجابة قوية لدى الشباب ، وعلى العكس فإن
الافكار الجديدة الثورية تجد دائما آذانا مصغية لدى الشباب ، ان
خطورة الشعوب الشابة شئى مؤكد ، كما أن هذه الشعوب عندها
الكم الهائل من الآمال المتأكد منها ، فالشباب يحمل بذور
المستقبل ، والتطور الفنى والصناعى سيتم التوصل اليه إن عاجلا وان
آجلا .

(٤) ندبات جروح الاستعمار :

كل الدول الاسلامية - بدون استثناء تقريبا - ظلت لفترة طويلة أو
قصيرة خاضعة لقوى الاستعمار الغربى ، فقد استولت انجلترا على
مصر والسودان و باكستان واحتلت هولندا اندونيسيا ، واحتلت فرنسا
كل شمال افريقية ، ولسنا فى حاجة الى اكمال القائمة .

وكثير من هذه الدول مايزال يعانى ، وبعضها ستستمر معاناته لفترة
طويلة ، من النتائج السيئة لهذا الاستعمار . ان جرحا من الجراح
الموجعة والدموية المؤلمة فى العالم الاسلامى بعامة وفى المنطقة
العربية بخاصه هو خلق الكيان الاسرائيلى ، انه اسوأ اثر خلفه
الاستعمار الانجليزى ، حيث تمثل العنصرية فى اعرق صورها ،

وعندما يتذكر المسلمون هذا ، يشعرون بنقص يستولى عليهم .
ويسترجعون الماضي - وهو شئ مألوف لديهم - حيث فترة الخلافة
الزاهرة ، فترة الحضارة ، يوم ان كان العلماء والفلاسفة والشعراء
والقانون يعدون بالآلاف فى بغداد أو فى قرطبة .

ان ما يحزن حقا أن الاستعمار لم يكن لقاينين شعبين قط ، لكنه
سيطرة القوى على الضعيف ، حيث تفرض لغة المستعمر وثقافته
وأسلوب حياته ودينه ، وتراعى مصالحه قبل اى شى آخر باسم
تقديم النموذج الغربى للأخذ بيد هذه الشعوب المتأخرة ، ومن
الطبيعى ألا يتمكن الاستعمار من اقامة تعاون حقيقى مادام قد تبنى
فلسفة « انتهاز الفرص » .

واليوم أصبحت البلاد الاسلامية كلها مستقلة ، لكن المؤلم أن
الاستقلال السياسى لم يترتب عليه تلقائيا استقلال حقيقى كامل من
النواحي الاقتصادية والثقافية والاجتماعية .

ان الاستعمار ما يزال يستولى حتى الآن على المواد الخام
ويستجلب العمال ويبيع السلاح ، وهو الذى يحرك الجاسوسية
ويتعامل مع غير الشرفاء وهو الذى يصنع الانقلابات ويدعمها فى
تلك الدول ، ان هذا يشرح لنا عدم الثقة الغريزي للاستعمار
لدى هذه الشعوب ، ان عدااء الاستعمار من الامور الجوهرية
المؤكدة عندها برغم ان هذا ليس اشئى الوحيد ، ومن المؤكد
انه حتى عام ١٩٢٥ م لم يكن هناك اكثر من أربع دول
اسلامية مستقلة هى : افغانستان منذ عام ١٩٢١ م ومصر منذ
١٩٢٢ م ، وتركيا منذ ١٩٣٢ م ، واثيوبيا منذ تاريخ غير

معروف ، وفى ١٩٥٠ م ، أصبحت الدول الاسلامية المستقلة هى :
العربية السعودية (١٩٣٢ م) والعراق (١٩٣٢ م) ، ومسقط عمان
(١٩٣٣ م) ، وايران (١٩٣٥ م) وسوريا (١٩٤١ م) ولبنان
(١٩٤١ م) ، واندونيسيا (١٩٤٥ م) والأردن (١٩٤٦ م) ، وباكستان
(١٩٤٧ م) وفى ١٩٦٠ ، اضيفت اثنتا عشرة دولة لهذه
المجموعة هى : ليبيا (١٩٥١ م) والمغرب (١٩٥٦ م) ، وتونس
(١٩٥٦ م) ، والسودان (١٩٥٦ م) ، وغينيا (١٩٥٨ م) ،
وموريتانيا التى حصلت على استقلالها عام ١٩٦٠ م ،
وكذلك الصومال ومالى والنيجر والسنغال وفولتا العليا وتشاد ،
وفى الفترة من ١٩٦٠ حتى ١٩٧٢ م حصلت باقى الدول
الاسلامية او التى تضم أغلبية مسلمة على استقلالها وهى :
تانزانيا (١٩٦١ م) ، ، والكويت (١٩٦١ م) والجزائر
(١٩٦٢ م) واليمن الشمالية (١٩٦٢ م) وماليزيا (١٩٦٣ م) ،
وجامبيا (١٩٦٥ م) ، وجزر المالديف (١٩٦٥ م) واليمن الجنوبية
(١٩٦٧ م) ، وقطر (١٩٧١ م) والبحرين (١٩٧٢ م) ، والامارات
العربية المستقلة (١٩٧٢ م) .

٥) بلدان تنتمى للعالم الثالث :

كل البلاد الاسلامية ، او التى تضم أغلبية مسلمة تنتمى لما
يسمى بالعالم الثالث ، يعنى انها بلاد نامية ، برغم الغنى الساحق
فى الموارد الطبيعية لبعض هذه الدول ، وحسبنا أن نشير ببساطة إلى
الثروة البترولية ، ان كلمة « نامية » تعنى انخفاض مستوى
الدخل والأمية وسؤ الصحة والجوع والسكون والبطالة وكثرة

العمال البائسين .

ان مستوى دخل الفرد فى الولايات المتحدة الاميريكية ثلاثة آلاف دولار ، وهو أكبر من الف فى بلاد أوربا الغربية ، لكن هذا المستوى يصل الى أدنى مستوى ويتخفص بشكل رهيب عند هذه الدول حيث يصل الى أقل مستوى يمكن تصوره فى هذه البلاد المكتظة بالسكان ، فهو ١٠٠ دولار فى اندونيسيا ، ٩٧ فى باكستان ، ٨٠ فى نيجريا ، ٧٠ فى النيجر وتشاد وجامبيا ، ٦٠ فى اثيوبيا ، ٥٠ فى الصومال .

والأمية واحدة من العلامات البارزة فى هذه البلاد النامية ، فهناك ٧٠٪ لا يعرفون القراءة والكتابة فى جنوب شرقى آسيا ، ٧٥٪ فى الشرق الاوسط ، ٨٠٪ فى آسيا الجنوبية ، ٨٠٪ فى المغرب ، ٧٤٪ فى مصر ، ٧٠٪ فى العراق ، ٥٥ فى سوريا ، ٣٨ فى الأردن -

وحقيقة ان كل هذه الدول تبذل جهودا خارقة فى طريق محو الأمية بها ، ولنذكر مثلا أن مصر تصل نسبة المخصص للتعليم فى ميزانيتها الى ٨٠٪ ، وتونس ٧٣٪ ، والجزائر ٥٣٪ ، ولا بد أن نشير الى ان ماينفق على محو الأمية ينفق بصورة لا تتحقق فيها المساواة بسبب الوضع الخاص للمرأة ، فهى ضحية فى هذه الناحية ، وهذا يمثل عائقا كبيرا امام التقدم ، حيث أن ما يخص المرأة يترواح بين ٢٥ ، ٢٨٪ فى الأقطار التى تتعلم فيها ، وفى العربية السعودية فان النسبة المثوية لتعليم المرأة تكاد تكون معدومة ، برغم أن مايجرى بهذه البلاد يمثل ثورة حقيقة فى هذا الصدد .

أما سؤ الحالة الصحية فيكفى أن نشير الى أن مصر فيها طبيب

واحد لكل ٢٥٠٠ مواطن وفي ليبيا لكل ٣١٠٠ ، وفي الجزائر لكل ٨٥٥٠ وهذه الأرقام . ترتفع لتصبح ٥٤ الف في فولتا العليا ، ٥٦ الف في مالي ، ٦٥ في النيجر ٧١ في اندونيسيا ، ٧٣ في اتشاد ، ٩١ في اثيوبيا .

(٦) الجرح الفلسطيني :

يثق كل مسلم فيما تقدمه عقيدته القرآنية ، انه يعيش مقتنعا أن الجماعة المسلمة هي الجماعة الكاملة وانها الوحيدة المقبولة عند الله ، ويترتب على هذا انها الجماعة الوحيدة الجديرة بهداية البشرية وقيادتها وان لها حق ارشاد العالم وتوجيهه ، ومن هنا فإن المسلم يشعر أن كل ما يחדش هذه العقيدة انما يمثل ظلما وبعدا عن العدل وجرأة على الله عزوجل . فالإسلام ينبغي أن يكون له الحكم وحده ، وهذا ما اختاره الله أو هو حقه على المسلم ، ولهذا كله فان خلق أو ايجاد دولة اسرائيل انما يمثل فضيحة بالمفهوم الديني للكلمة بالنسبة للمسلمين وللعرب منهم خاصة فوق ما فيه من انتهاك الحق الطبيعي الأساسى للشعب الفلسطينى ، وكل جهود تبذل لاسترجاع هذه الأرض العربية المعتصبة انما هو بالضرورة جهاد أى من نوع تلك الحرب المقدسة .

وهذا الجهاد فرض على المسلمين ، وبدون هذه النظرة التى تربط الروحى بالزمنى - وتلك خاصة اسلامية - فانه من غير الممكن البتة فهم الجرح الذى تمثله فلسطين بالنسبة لهذه الشعوب .

(٧) الوحدة المأمولة :

المأساة العميقة التى تشعر بها الشعوب الاسلامية وتذكرها دائما

هي الأنقسام والتفرق بينها ، وليس هناك ما يميزها أكثر من هذا ، حقيقة ليس الذنب ذنبها ، لأن القوى الخفية والمصالح الأجنبية هي التي تلقى هذه البذور المرة التي تجعل منها امارات مستقلة ، فحقيقة الانقسام أمر ظاهر يشبه جرحا متقيحا لا يريد أن يندمل ، ان الملكيات الرجعية تتحالف مع الامبرياليه لسحق حركة تحرير فلسطين ، وليبيا تعد لانقلابات في المغرب وتشاد ، وايران - بتفاهم مع انجلترا بلاريب - تحتل ثلاث جزر عربية في الخليج الفارسي ، وتركيا وايران لها علاقات صداقة مع اسرائيل ، وباكستان تنقسم بصورة لإنسانية الى دولتين مستقلتين ، وانواء هذا الانقسام تبدو «الجامعة العربية» ، واتحاد الجمهوريات العربية» ومؤتمر القمة الاسلامية» ، كما لو كانت روايات خيالية .

وبرغم ذلك فانه لا توجد جماعة شعرت بضرورة الوحدة السحرية التي لا تقاوم كما شعربها المسلمون ، فكلها يجمع بينها رسالة واحدة ، طالبتها بطرح فكرة العنصر التي كانت تسيطر على الحياة في الفترة السابقة على الاسلام ، لكن الخطر وما يخدعون به أنفسهم هو حلم الوحدة السالفة ، الوحدة التي لا يعرف كيانها وعمقها الاعددة الحنين نحو الماضي العظيم للإسلام ، انها الرغبة في الاتحاد وايجاد حلول للمشكلات المتعددة عن طريق الرجوع الى عظمة الاسلام المفقودة ، وهكذا يحاول بعض المصلحين ، لكن حركة التاريخ لن تسمح - ولن تسمح اليوم أكثر من أى زمن مضى - بهذا الخيال واللعب بمشاعر الناس ، ولهذا فان فهمنا لهذه الشعوب يجعلنا نقول انها تحتاج الى ثورة نفسية حقيقية

- قبل اى شئى آخر - هذه الثورة سوف تمدهم بروح صافية وتمنحهم ارادة حاسمة يسرون بها نحو الأمام .

(٨) القاسم المشترك :

العصارة التى غدت هذه الشجرة الاسلامية الضخمة القديمة ،
والتي أوجدت الوحدة عبر القرون برغم كل التمزقات والانقسامات ،
كانت القرآن ، انه الشئى الجوهرى فى المجتمع الاسلامى . وفى الواقع
فإن الإسلام أخ لليهودية والمسيحية ، فكلها وحى إلهى ، ويتضمن
القرآن الكريم كل الحقائق الالهية والانسانية حسبما يعتقد المسلمون ،
ففيه ذكر لكل شئى ، وحيث أن القرآن الكريم هو كلمة الله الابدية
الدائمة ، فانه لا بد أن يترتب على هذا الطابع الدينى الذى هو
طابع الاسلام عبر القرون ، اعنى التزواج بين ماهو روحى وماهو زمنى
لأن القرآن يعالج كل شئى فى حياة المسلمين ، إن الفصل بين
الجانب الاخلاقى والسياسى وبين الجانب الدينى أمر
مستحيل فى الاسلام السلفى التقليدى ، وتلك واحدة من أهم
النقاط الحساسة فى مواجهة الاسلام لعالم اليوم .

ان القرآن قانون الأمة الوحيد هو الذى أوجد الوحدة التى
هى من خواص المسلمين ، فالمسلم - حتى لو كان فى بلد اسلامى
آخر - يشعر أنه فى بلده ، وهذا القرآن بماله من خاصية الوحدة
العامّة سوف يشكل السروح الاسلامية لعدة قرون ، انه سوف
يمنح المسلم شعورا بالقوة والعزة عندما ينتسب لهذه الجماعة
الكاملة والمفضلة وحدها عند الله عزوجل ، ان ذلك سوف يعطى
شعور الشعب المختار ، وشعور المساواة والأخوة بين كل المومنين ،

كما يعطى الامان الكامل لمن يتوفر لديه هذا اليقين القام ،
اليقين الذى لا ريب فيه ، لكن الفهم الجزئى للقرآن أوجد مدارس
دينيه متنوعه ذات مفهوم عميق للاله وللحرية ، والاسلام يعنى الانقياد ،
والمفهوم الجزئى عند المدارس الكلامية سوف يبرز عدة حقائق
ستشكل الروح الاسلامية عند كل البلاد والعناصر ، فهناك الادارة
المهادنة الساكنة ، وهناك الجبرية والصبر على القضاء ، وهناك
السكون ازاء ه وازاء العالم كله هذا المفهوم الساكن الآمل منهى
العالم يخلو من التقدم ومن الحركة التاريخية ومن الخميرة ، ان الكل
يمضى نحو ما هو أحسن ، وليس فى الامكان تبديل ما اراده الله وقدره ،
ان اراده التغيير ستكون فلا فائدة فوق ما فيها من الاعتداء على ما هو
مقدس ، تلك هى افكار المدرسة السلفية الاسلامية فالقرآن
بفكرته عن الاله الحر المرید مطلقا الذى لا يمل ولا يتعب ،
وبفكرته عن الوحدة بين الروحى والزمنى لم يعن بحرية الفرد أو
العالم ولا با دراك التقدم الروحى أو المادى ، فالانسان ليس له أى
تأثير وهو فى حالة خضوع كامل ومن هنا فان احدى المهام
العاجلة للاسلام هى ايجاد انسان المستقبل ، ذلك الانسان الذى
يختلف عن انسان التذکر يعنى ذلك الذى يذكر الماضى المشرق
ويشعر بالحنين اليه ، فلا بد من انسان حى ينظر للأمام من خلال أمل
يحركه .

(٩..) عالم من الفوران :

ان هناك رجفة عميقة تهز الشعوب الاسلامية التى كانت حتى
وقت قريب ومنذ قرون ، تغط فى نوم عميق ، مستمتعة بحماية الله

لها ، انها تعيش اليوم فى وضع جديد صنعته توترات داخلية وحركات قوى متضادة مع التأثير بحركات الشعوب المعاصرة وبفضل قوى غريزية تتميز الشعوب الاسلامية الآن بالرغبة فى الإصلاح ، الإصلاح السدى يتأثر ليس فقط بالأسس القانونية والسياسية الثقافية والاجتماعية عند الجماعة المسلمة ، بل وكذلك بالأسس الدينية بسبب الاتحاد بين الروحى والزمنى ، ذلك الاتحاد الذى هو خاصية مميزة للاسلام .

ان سبب هذا الفوران والرغبه فى الإصلاح لاتأتى من الاسلام نفسه ، ولا بد من البحث عنه خارج الاسلام ، فالاسلام كامل فى حد ذاته ، وليس هناك شك لافى العقيدة الاسلامية ولا فى انتصارها ، فذلك معناه الشك فى قدرة الله عزوجل واذا فالرغبة فى الإصلاح نتيجة مباشرة ، أو غير مباشرة للتأثر والاحتكاك بالحصارة والثقافة الغربية فى اسلوب الحياة وفى السلوك وفى الفكر ، حقيقة السكان فى اعماقهم مايزالون محافظين متمسكين بقوة بروح القرآن ، بتأثير رجال الدين التقليديين ، فعالمهم التقليدى لم تمسه الروح الحديثة بعد ، لطابعه الرجعى بنماذجه الثقافية والدينية والاخلاقية ، فماتزال السيادة العظيمة للأساليب التقليدية المتميزة بالسكون وعدم الحركة .

ان المثال التقليدى لهذا الاتجاه المحافظ كليه هو الوهابيون فى المملكة السعودية وحركة الاخوان المسلمين المتطرفة التى أسسها حسن البنا فى الاسماعيلية بمصر عام ١٩٢٢ م والذى مات مقتولا ١٩٤٩ م ، وبالنسبة لهؤلاء فان الدستور الوحيد هو القرآن ، ولا بد من رفض كل تأثير غريبى ، وكل اصلاح أو تعديل فى طبيعة الدولة

الاسلامية الثيوقراطية التي أوجدها الاسلام فى المدينة المنورة منذ العصور الأولى للاسلام ، وكل تأخر الدول الاسلامية مرده عندهم الى ترك المسلمين للعقيدة الاسلامية النقية ، ولا بد أن نعى أن هذا موقف كثير من المسلمين ، على الاقل من الوجة العاطفية .

لكن اتجاه الاصلاح المتفتح والذي يبعث على الآمال ، هو ذلك الاتجاه الذى بدأه محمد عبده فى مصر ، واستمر ممثلا عند رشيد رضا وعند العلماء الجزائريين ، ان هذا الاتجاه لم يحاول العودة الى مجتمع المدينة كما كان ، لكنه تنسم مبادئه فى حله لمشكلات العالم اليوم ، وللأسف فان هذا الاتجاه قد تصلب ووجه نظره اكثر من اللازم نحو الماضى .

ان الذى يحقق الاصلاح لهذه الشعوب حقيقة هو الموقف المعتدل انه ذلك الذى لا يأخذ من الغرب الجوانب التكنيكية فقط بل والافكار ، ويلزمه لهذا أن يفسر القرآن الكريم والحديث الشريف وفقا للحاجات الحاضرة ، وبرغم كل الصعوبات فان حركة هذا الاتجاه تمضى بعمق نحو الامام ، بوعى أو بغير وعى ، بالتكنولوجيا الجديدة الانسانية الجديدة ، ان هذه الاتجاه يزداد انصاره يوما بعد يوم ، ولاتنسى ان نصف هذه البلاد شباب تقل اعمارهم عن ٢٠ سنة ، فنصف السكان على الأقل من الشباب ، وبرغم أنهم يعيشون فى ظل وسائل تقليدية الا انهم يتلقون توجيهات حديثة ، وسوق يلتحمون بالجماعات الحديثة فى المجتمع الاسلامي ، انهم يمثلون ميلاد انسان جديد عنده شعور عميق بالأخوة والمساواة ، واحساس بوجود العدالة والتكاتف بين الشعوب وخاصة شعوب العالم الثالث

ان هؤلاء يكتشفون التاريخ باعتباره عمل الانسان وليس عمل القدر،
انهم يتكلمون لغة جديدة : لغة التقدم والحرية وروح النقد .
ان العلامات البارزة لهذا الاتجاه تتمثل فى :

(١) اعادة النظر فى الأسس التشريعية : لقد ألغيت المحاكم
الشرعية ويتم القضاء الآن فى الأحوال الشخصية ، وفقا لقانون
مدنى وجهته أوربية هكذا يجرى العمل فى تونس رغم ان المادة
الاولى من دستور ذلك البلد تذكر ان دين البلاد هو الاسلام ، ومع
ذلك فقد تم تنفيذ عدد من الاصلاحات الجوهرية تجعل تونس على
رأس بلاد الحركة المعتدلة للاصلاح ، انها حقيقة ان جرى
العمل بقانون جديد وضعى ابتداء من ١٩٥٦ م ، هذا القانون الغى
تعدد الزوجات فى تونس ، وأوجب اشهار الزواج امام ممثل
للقانون ، وحرم الطلاق الاعلى يد قاض ، وجعل سن الرشد عند الفتاة
٢٠ سنة ، فاذا أتمتها كان من حقها أن تتزوج دون اذن الأب أو ولى
الأمر .

(٢) اعادة النظر فى القواعد السياسية : يبحث المجتمع الاسلامى
الحديث - الذى محقته القوميات المعاصرة عن مطالب للحياة
السياسية الحديثة يحاول أن يتبناها وأن يدخل فى دولة أنظمة
دستورية وبرلمانية جديدة

(٣) اعادة النظر فى الأسس الاجتماعية : كل البناء الاجتماعى
القديم للجماعة المسلمة قد تصدع ، فالمرأة أصبحت متحررة ،
والعمل الحر متاح للجميع ومفتوح امام كل الشعب ، والأسرة باعتبارها
أساس الجماعة تمضى فى سيرها نحو التحول الكامل . . . الخ .

(٤) ثورة ثقافية ان مهما فى المعرفة يسيطر على الشعوب الاسلامية ، وهى فى حاجة الى غذاء الروح أكثر من أى وقت مضى ، ومن هنا فان المدارس والمعاهد والجامعات تنشأ بانتظام ، والخاصية الرئيسية لهذه الثورة الثقافية هى التحول من الارستقراطية الثقافية الى الثورة الشعبية ، من الثقافة الدينية الى العلمانية أما المدارس القرآنية التقليدية وحتى الجامعات الكبرى ، وأماكن تعليم الثقافة الدينية الاسلامية كالأزهر فى مصر والزيتونة فى تونس والقرويين فى المغرب ، فانها تخطو نحو الامام وتتحول الى مراكز ثقافية حديثة يتم التعليم فيها وفقا للأساليب المستمدة من الغرب ، انها تتحول فى النهاية من مراكز اسلامية الى مراكز قومية تتحكم فيها وزارات التعليم وتوجه جهودها نحو الاصلاح الثقافى ، وليس بخاف على أحد الأهمية الرئيسية لهذا التحول ، ونظرة واحدة الى الشباب الذى يملأ هذه المراكز التعليمية تجعلك تدرك انهم بعيدون عن الروح السلبية المستسلمة للقديم ، ان روحا جديدة نقاده تولد اليوم بهذه المراكز ، وتؤمن هذه الروح بقيمة السبب قبل اى شئ آخر ، انها لاتهتم فقط بالمشكلات الانسانية الدنيوية الكبرى للوجود الانسانى بل وتهتم بما هو دينى ، ان مزايا هذه الروح كثيرة وأخطارها كثيرة كذلك ، ان لديها ميل نحو التطرف فى الانتقاد ، واللادرية والمادية والوثنية العقلية ووثنية توجيه الحياة .

(٥) مفهوم ما هو مقدس :

برغم أن الدين ما يزال يعيش فى أعماق هذه الشعوب ، فان مفهوم ما هو مقدس قد عانى - ويعانى - من تحول جوهرى ، ان روح

هذا المجتمع تخلق العداة للتأمل ، حقيقة ما يزال الايمان بالله موجودا ، لكن هذا الايمان يبدو اليوم بدون مغزى بالنسبة لهؤلاء الذين تفرق حياتهم فى هذا العالم وتبعد عن مشكلة الإله ، ان هناك انفصاما كاملا بين العقيدة وبين الحياة الحقيقية ، وهذا يؤدي الى تخرل يكاد يكون كاملا عن ممارسة الشعائر الدينية ، ان الثقة الكاملة فى الايمان - ثمرة العقلية التكنيكية - تنشأ عن الثقة الكاملة والموحية فى الاله ، ان هناك التحاما بين العقيدة وبين الايمان بالتقدم بلا حدود خاصة بين الشباب . ان المجتمع المسلم يتقدم متحولا الى مجتمع علمانى ، ان العادة التقليدية هى الوضع الشيطانى عند هذه الشعوب التى كانت تعيش حتى وقت قريب - فى اندفاع - نحو تأمل المجردات أو تأمل ما هو مجرد .

هذه هى الملامح الكبرى للعالم الاسلامى عام ١٩٧٢ م ، انه عالم جديد فى نشأته ، كل شى فيه يفور ، ان السؤال الاكبر الذى تفرضه علينا روح هذا العالم هو : هل الاصلاح الذى تتسمه هذه الشعوب وتنفذه سيؤدى بها الى تجديد الاسلام أو إلى التخرلى عنه ؟ هذا هو السؤال بالنسبة للاسلام اليوم ، وكل شى ممكن حدوثه .

الاسلام افريقيا

اسم البلد	أعداد السكان فيه	عدد المسلمين
الجزائر	١٣ . ٣٤٩ . ٠٠٠	١٣ . ٢٦٨ . ٠٠٠
مصر	٣٣ . ٣٢٩ . ٠٠٠	٢٨ . ١٢٩ . ٠٠٠
جامبيا	٣٥٧ . ٠٠٠	٢٧٥ . ٠٠٠
ليبيا	١ . ٨٦٩ . ٠٠٠	١ . ٨٢٦ . ٠٠٠
المغرب	١٥ . ٥٢٥ . ٠٠٠	١٥ . ٣١٠ . ٠٠٠
موريتانيا	١ . ٤٠٠ . ٠٠٠	١ . ١٣٤ . ٠٠٠
الصومال	٢ . ٧٣٠ . ٠٠٠	٢ . ٧٢٥ . ٠٠٠
السودان	١٥ . ٣١٢ . ٠٠٠	١١ . ٧٢٥ . ٠٠٠
تونس	٥ . ٠٢٧ . ٠٠٠	٥ . ٠٠٢ . ٠٠٠

بلاد غير اسلامية لكن المسلمين فيها أغلبية

اسم البلد	تعداد السكان	عدد المسلمين
تشاد	٣ . ٥١٠ . ٠٠٠	١ . ٨٥٠ . ٠٠٠
اثيوبيا	٣٤ . ٧٦٩ . ٠٠٠	١٠ . ٠٠٠ . ٠٠٠
غينيا	٣ . ٨٩٠ . ٠٠٠	٢ . ٣٥٢ . ٠٠
مالي	٥ . ٠٢٢ . ٠٠٠	٣ . ٢٠٠ . ٠٠٠
النيجر	٤ . ٠١٦ . ٠٠٠	٢ . ٧٠٠ . ٠٠٠
نيجيريا	٦٦ . ١٧٤ . ٠٠٠	٢٨ . ٠٠٠ . ٠٠٠
السنغال	٣ . ٨٢٢ . ٠٠٠	٢ . ٨٢٥ . ٠٠٠

بلاد غير اسلامية فيها اقلية اسلامية قوية

اسم البلد	تعداد السكان فيه	عدد المسلمين
فولتا العليا	٥ . ٣٨٤ . ٠٠٠	١ . ٣٥٠ . ٠٠٠
ساحل العاج	٤ . ١٩٥ . ٠٠٠	٠ . ٨٠٠ . ٠٠٠
غينيا البرتغالية	٠ . ٥٢٧ . ٠٠٠	٠ . ٨٥ . ٠٠٠

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	ليبيريا
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	جبال ليونا
٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٣٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	تنزانيا

أقليات اسلامية في دول أخرى

٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٥٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الكاميرون
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	داهومي
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	غانا
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	جزيرة موريشيو
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	كينيا
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٦٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	مدغشقر
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٤٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	مالاوى
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	موزمبيق
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	جمهورية افريقيا الوسطى
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	توجو
١٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٩٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	اوغندا
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	زائير
١٤٢٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٣٠٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	المجموع

ويلاحظ انه قد ذكرت فقط الدول التي تزيد نسب المسلمين فيها عن ٤٪

المسلمون في غرب آسيا
الدول الاسلامية

عدد المسلمين	تعداد السكان فيها	اسم الدولة
٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٧٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	افغانستان
٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٨٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	المملكة السعودية
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	البحرين
٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠٠	الامارات المستقلة

٦.٠٥٧.٠٠٠	٩.٣٥٠.٠٠٠	العراق
٢٥.٦٥٠.٠٠٠	٢٧.٨٩٢.٠٠٠	ايران
١.٦٠٠.٠٠٠	٢.٢٧.٠٠٠	الأردن
٠.٥٦١.٠٠٠	٠.٥٧٠.٠٠٠	الكويت
٠.٥٦٥.٠٠٠	٠.٥٦٥.٠٠٠	مسقط - عمان
٠.٦٨.٠٠٠	٠.٧٠.٠٠٠	قطر
٥.٤٧٠.٠٠٠	٦.٩٨.٠٠٠	سوريا
٣١.٠٠٠.٠٠٠	٣٤.٣٧٥.٠٠٠	تركيا
١.٢٢٠.٠٠٠	١.٢٢٠.٠٠٠	اليمن الشمالية
٥.٠٠٠.٠٠٠	٥.٠٠٠.٠٠٠	اليمن الجنوبية

بلاد غير اسلامية تضم جاليات اسلامية قوية

٠.١٠٤.٩٤٢	٠.٦٣٠.٠٠٠	قبرس
٣٥٠.٠٠٠	٢.٧٤٥.٠٠٠	اسرائيل فلسطين المحتلة
٨٢٠.٠٠٠	٢.٦٤٥.٠٠٠	لبنان
٥٠.٠٠٠.٠٠٠	٢٤١.٠٠٠.٠٠٠	الاتحاد السوفيتي
—	—	—
١٥٣.٩٠٨.٩٤٢	٣٥٩.٨٢٠.٠٠٠	المجموع

المسلمون في شرق آسيا الدول الاسلامية

عدد المسلمين	تعداد السكان فيه	اسم البلد
٩٠.٠٠٠.٠٠٠	١١٦.٠٠٠.٠٠٠	اندونيسيا
١٠٨.٠٠٠	٠.١٠٨.٠٠٠	المالديف
١٠٩.٠٠٠	١٢٠.٠٠٠.٠٠٠	باكستان وبنجلاديش

بلاد غير اسلامية تضم أقلية اسلامية مهمة

٤٨.٠٠٠.٠٠٠	١٤٠.٠٠٠.٠٠٠	الصين الشعبية
١.٣٧.٠٠٠	٣٨.٤٩٣.٠٠	الفيليبين

٥٠,٠٠٠	٥٥٠,٠٠٠,٠٠٠	الهند
٤,٦٠٠,٠٠٠	١٠,٥٨١,٠٠٠	ماليزيا
١,١١٠,٠٠٠	٣٥,٨١٤,٠٠٠	تايلاند
أقليات اسلامية في دول أخرى		
٠,٧٠٠,٠٠٠	٢٧,٥٨٤,٠٠٠	بورما
-٠,٧٣١,٠٠٠	١٢,٢٤٠,٠٠٠	سيلان
-٠,٢٤٠,٠٠٠	١٣,٨٠٠,٠٠٠	الصين الوطنية
-٠,٨٠٠,٠٠٠	١٠٣,٧٢٠,٠٠٠	اليابان
—	—	—
٣٠٦,٦٠٦,٠٠٠	١١٦٨,٣٤٠,٠٠٠	المجموع

أقليات اسلامية في أوروبا

-٠,٩٨٥,٠٠٠	البانيا
-٠,٤٩٠,٠٥٣	بلجيكا
-٠,٧٠٠,٠٠٠	بلغاريا
-٠,٢٩,٠٠٠	اسبانيا
-٠,٩٤٠,٠٠٠	فرنسا
-٠,٢٥٠,٠٠٠	انجلترا
-٠,١٣٥,٠٠٠	اليونان
-٠,١٦,٠٠٠	رومانيا
٢,٠٠٠,٠٠٠	يوغوسلافيا
—	—
٥,١٠٤,٠٥٣	مجموع المسلمين في أوروبا

المسلمون في العالم

١٤٢,٥٠٣,٥٠٠	مجموع عدد المسلمين في أفريقيا
١٥٣,٩٠٨,٩٤٢	مجموع عدد المسلمين في غرب آسيا

٣٠٦٠ ٦٠٦

-٠٥٠١٠٤٠٠٥٣

مجموع عدد المسلمين في شرق آسيا

مجموع عدد المسلمين في أوروبا

٦٠٨ . ١٢٢ . ٤٩٥

المجموع الكلي لعدد المسلمين في العالم

المصادر

- (١) احصائيات الامم المتحدة حتى عام ١٩٧١ م
- (٢) Problemes A Fricains et du Tiers Monde , Bruselas , Juene
A Frique 1970 , paris 1970 .
- (3) Calendario Atlante de Agostini , Navar , Italia , 1970 .

